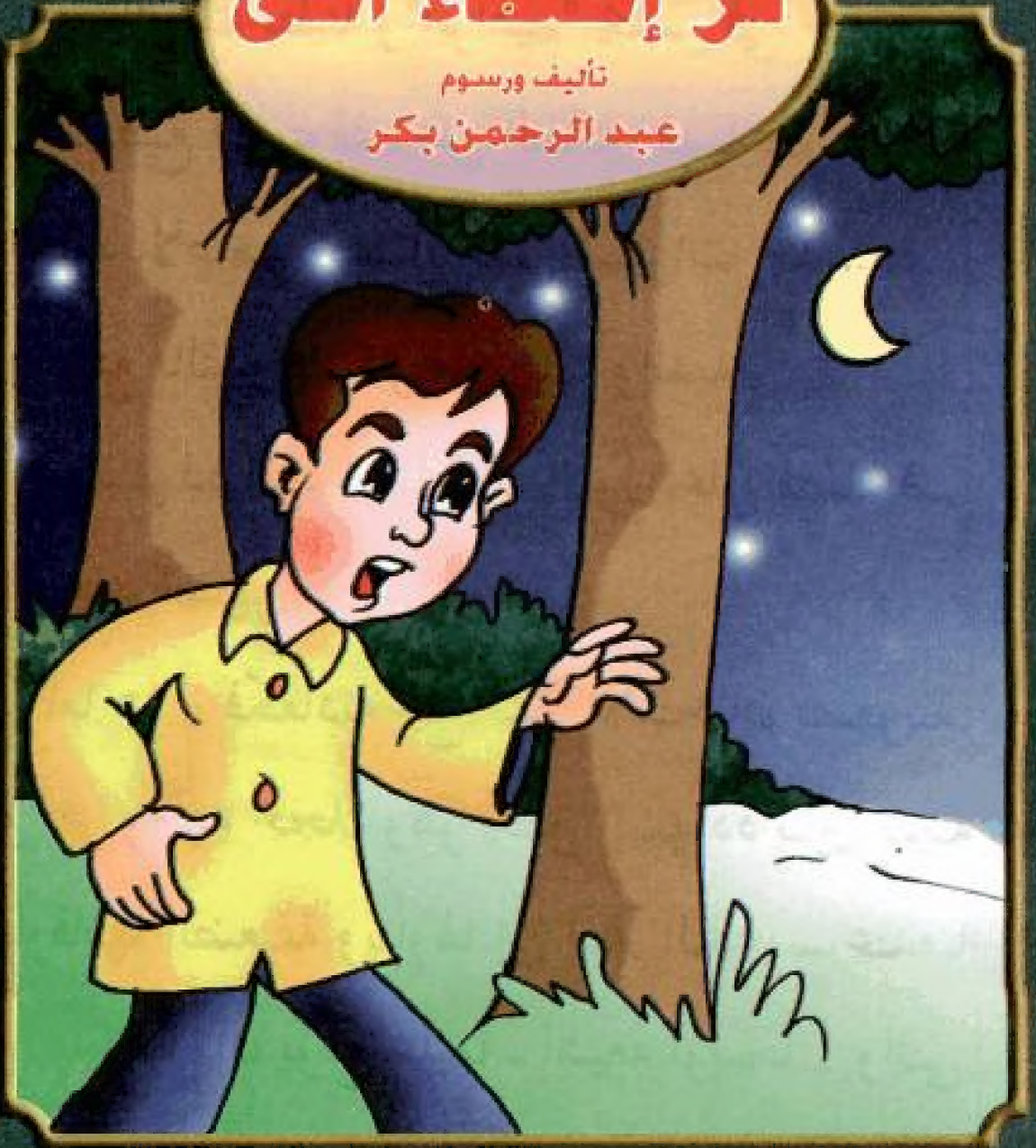


سر إخفاء أخى

تأليف ورسوم

عبد الرحمن بكر



سر اختفاء أخى

مر الوقت بطيئاً و"إبراهيم" يجلس فى حجرته ،
لايستطيع أن يتوقف عن التفكير فها هو "نبيل"
أخوه الأصغر يحصل على مميزات جديدة...!
ويتمتع بالقدر الأكبر من حب والديه .
نعم فهذه المرة أيضاً كان الأول على فصله فى
امتحان الشهر .

أما هو ، فكعاداته نجح فى الامتحان بصعوبة ،
واحمر وجهه خجلاً وهو يحمل الشهادة بين يديه
بأرقامها الضعيفة ويناولها إلى أبيه الذى - عندما
رآها وقبل أن يوقع عليها - أشبعه توبيخاً.. وأثنى

على أخيه نبيل وعلى تفوقه الدائم في

دراسته ...!!

إنه يحب "نبيل" حباً شديداً، فهو أخوه الوحيد،

ولكنه يتضايق لأنه هو المفضل دائماً عند والديه،

يعطونه أفضل

اللعب ويجعلونه

يختار ما يشاء

من الهدايا وما

يتبقى يعطونه

لإبراهيم ..



كم من مرة حاول أن يأخذ ما يريده قبله وأن
يختار هو أولاً ولكنهم كانوا ينهرونه ويتهمونه
بالغيرة.

ولكن رغم حبه لأخيه كان لابد عليه أن يظهر
لهم شيئاً من أخطاء نبيل لكي تتساوى الكفتان
فى المعاملة ولكنه فى كل مرة يحاول أن يظهر لهم
خطأً لأخيه يقع الأمر فوق رأسه.. لكن هذه
المرّة.. لا .. فهى فرصته قد حانت..

رفع إبراهيم الغطاء من فوقه وقام عن سريره..
وهو يفكر: نبيل ليس فى فراشه ، وسريره الذى
بجوار سريرى خال .. ونحن فى منتصف الليل
أكيد إنه يدبر شيئاً.. سأكشفه أمام الجميع ..

وهنا دارت الأفكار في رأس إبراهيم.. ترى
ماذا يفعل نبيل؟ ولماذا قام من مكانه ليلاً.. ماذا
يدبر...؟، آه، لابد أنه قام من مكانه ليدخل



المطبخ ويأكل من الشلابة جزءاً من الحلوى التى
اشتراها أبوه بالأمس وبذلك يحصل على النصيب
الأكبر سرّاً، قبل أن توزعها علينا أمى فى الغد ..

وفى لحظات كان إبراهيم يخرج من الغرفة بحذر
ويتجه إلى المطبخ لكى يكشف سر أخيه.

ولكن كانت المفاجأة إنه ليس فى المطبخ!!!

تعجب إبراهيم وقال: أين ذهب...؟ ربما خرج
لي لعب فى الحديقة ..

لكنه توقف قليلاً ، وقال : لا .. إنه يخاف
الخروج ليلاً ..



وفى هذه اللحظة سمع إبراهيم صوت باب
غرفة نوم أبويه يُفتح.. فأسرع إلى غرفته قبل أن
يبصرانه وهو يقول: أين اختفى أخى..؟
وبدا إبراهيم يقلق على أخيه.. هل ترك
البيت..؟

ومن الذى ضايقه لكى يترك البيت؟.. إنه
المفضل هنا.. حتى أنا لم أظهر له أى عدا..
انتظر إبراهيم حتى شرب أبوه من الشلاجة
وعاد إلى غرفة نومه.. وهدأ البيت، ثم بدأ
بالخروج من غرفته بحذر.. وهو يقول سأخرج
إلى الحديقة بهدوء.. وأبحث عنه..



تقدم إبراهيم وفتح باب البيت وهو يجتهد ألا
يُصدر أى صوت ..

وخرج بسرعة إلى الحديقة ..

الظلام دامس .. بدأ القلق يُسيطر عليه .. وهو
يردد: أين اختفى أخى ...؟ أنا قلق عليه ، وبدأ
يدعو الله : اللهم اجمع بينى وبين ضالتى ، اللهم
اجمع بينى وبين أخى .

ولما لم يجده فى الحديقة ، قرر أن يعود إلى البيت
ويوقظ أبويه ليبحثا معه . فكل شيء يهون إلا أن
يفقد أخاه الحبيب ..

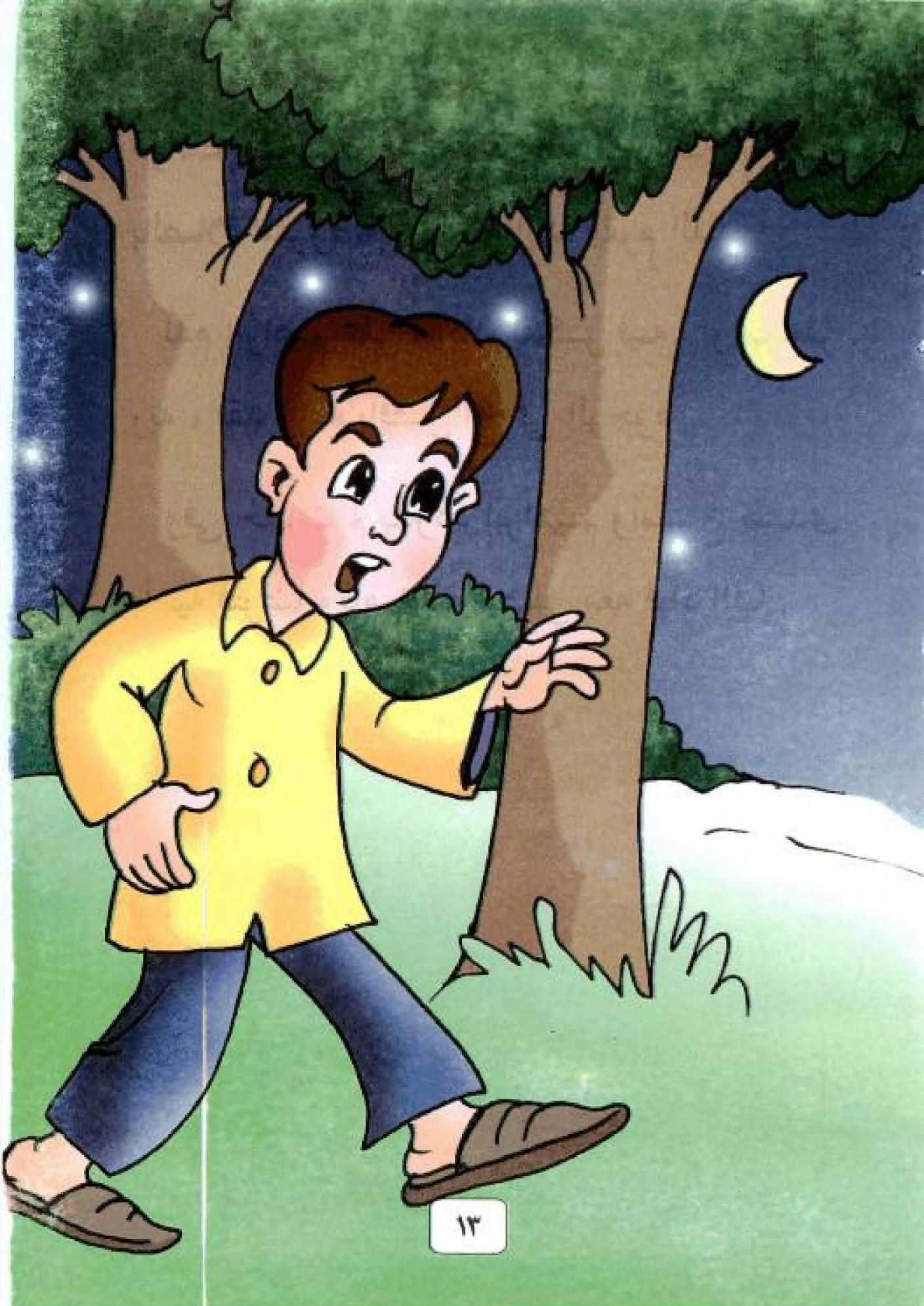


لم يتردد هذه المرة ودخل بسرعة إلى البيت ..

وقف لحظة أمام غرفة أبويه وفكر ماذا سيقول
لهما..؟ وفي تلك اللحظة سمع صوتاً هادئاً..
كأنها حركة خفيفة في حجرة المعيشة، فأسرع
ليرى ..

حمداً لله إنه أخوه.. ها هو أمامه يقف يصلى ..
يصلى قيام الليل !! ..

تنبه إبراهيم لما كان سيقع فيه من خطأ، بالفعل
يستحق أخوه نبيل كل خير، لقد ظن به ظن
السوء .. إنه أفضل منه بكثير، فهو مجتهد في



دراسته ويحرص على علاقته بربه فلا يكتفى

بالصلاة المفروضة ، ولكنه أيضاً يقوم الليل ..

ندم إبراهيم على ما كان يفكر فيه .. واستغفر

ربه ، فقد رزقه بأفضل أخ في الوجود .

وفي لحظات لم يتردد إبراهيم وأسرع يقتدى

بأخيه فتوضأ وقام خلفه ليصلي معه قيام الليل.

* * *



سلسلة أسرار للصغار

تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| ١ - سر وجودي | ٢ - سر أبتسامة فادي |
| ٣ - سر شجرة الأصدقاء | ٤ - سر حذاء الفقير |
| ٥ - سر بستان الحياة | ٦ - سر المنجم الماكر |
| ٧ - سر العضلات الجبارة | ٨ - سر الذئب |
| ٩ - سر الدموع الغالية | ١٠ - سر الخطاب الجديد |
| ١١ - سر الخياط العجوز | ١٢ - سر الشجاعة |
| ١٣ - سر اتحاد الأصدقاء | ١٤ - سر العملات الذهبية |
| ١٥ - سر اختفاء أخى | ١٦ - سر البائع الماهر |
| ١٧ - سر عروسة الذرة | ١٨ - سر الدلو المسحور |
| ١٩ - سر خدعة البخيل | ٢٠ - سر الحكايات القديمة |
| ٢١ - سر عرين الأسد | ٢٢ - سر العجوز الوحيدة |
| ٢٣ - سر البلورة المسحورة | ٢٤ - سر كنز القرصان |

٢٥ - سر شجرة الزيتون

دار مصر للطباعة

سعيد جوده السحار وشركاه

الثمن

٥ قرشا